التلمذة المُغيّرة

أساسيات الدرس

أساسيات التلمذة المسيحية

درس 1: الصلاة

كم مرة ينبغي على المرء أن يصلي؟ هل مرة أم مرتان يوميًا؟ استمر في القراءة لتكتشف ما يقوله الكتاب المقدس عن تكرار الصلاة. فالصلاة هي أداة قوية للتغيير. هذا الدرس يوضح لك كيف يمكن للصلاة أن تغير حياتك وتؤثر على العالم.

منذ أن خلق الله البشر، وقدم لنا طريقة مباشرة للتواصل معه، هي الصلاة. هذا الدرس يبحث في الدور الهام للصلاة في حياة التبعية للمسيح.

هناك شيء مطمئن جدًا في كوننا قادرين على الذهاب إلى أب قادر أن يحب ويحمي، أب نستطيع مشاركته أفكارنا ومشاعرنا، عالمين أنه سوف يفهمنا وسيتدخل في أمورنا عند الحاجة إليه. لقد أعطانا أبونا السماوي هذه الفرصة العظيمة من من خلال الصلاة.

يفقد الكثير منا هذه الفرصة لأن لدينا العديد من المفاهيم الخاطئة عن الصلاة. فليست الصلاة مجرد إعطاء تقرير رسمي مليء بالكلمات الصعبة أو الجمل التقليدية الخاصة التي لا نستخدمها في كلامنا اليومي وبعدها "آمين" في النهاية. فالصلاة ببساطة هي الحديث مع الله.

الصلاة هي اتصال مشاعرنا وإرادتنا واحتياجاتنا بالله، فمن من خلالها نحن نبني علاقتنا معه. والصلاة الحقيقية هي حوار ينبع من القلب.

تقول 1 كورنثوس 14: 15 "... أُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضًا. أُرَتِّلُ بِالرُّوحِ، وَأُرَتِّلُ بِالذِّهْنِ أَيْضًا." فالصلاة إذًا ليست مجرد طقوس دينية، لكنها تشمل عقلنا وروحنا وجسدنا. الصلاة هي أمر فعّال، حوار حقيقي مع الإله الحي، حوار حميم مع أبينا المحب.

على الرغم من أن الصلاة هي حوار، إلا أنها تحتوي على أربع جوانب: العبادة، والإعتراف، والشكر، والتضرع. عندما علمنا يسوع كيف نصلي، قال أننا يجب أولًا أن نسبح الله على كل ما فعله ومازال يفعله معنا. فهذه هي العبادة. بعدها يجب أن نقدم الشكر له على حياتنا والبركة التي يباركنا بها في كل ما لدينا. ثم، نطلب من الله ليكشف لنا عن خطايانا ونعترف ونتوب عنها. نحن نصلي أيضًا أن يحفظنا الله من الشرير.

أخيرًا ننتقل إلى التضرع الذي نقدم فيه احتياجاتنا لله.

يجب علينا ألا ننسى أنه على الرغم من كون الله أبًا وصديقًا لنا، إلا أنه لا يزال الخالق القدير وينبغي أن نتعامل معه في احترام وخشوع. فالله قدوس ونحن ندخل إليه فقط من خلال يسوع المسيح الذي غسل خطايانا بدمه. وعندما نصلي، يجب أن نصلي لله أبينا باسم يسوع المسيح.

حيث أن الصلاة هي ليست فقط فعل للشركة مع الله لكنها أيضًا خشوع له، فيجب أن نضع أنفسنا باتضاع أمام الله القدير. قد تجد، بصفة شخصية، أنه من الأفضل أن تركع أمام الله أو ربما قد تفضل أن تجلس أو تقف أثناء صلاتك. إلا أنه يجب ألا نركع فقط لأننا نشعر أن ذلك "من المفترض" أن يحدث، لكن هذا الوضع يجب أن يكون أنعكاسًا

تقول 1 كورنثوس 14: 15 "... أُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضًا. أُرَتِّلُ بِالرُّوحِ، وَأُرَتِّلُ بِالذِّهْنِ أَيْضًا." فالصلاة إذًا ليست مجرد طقوس دينية، لكنها تشمل عقلنا وروحنا وجسدنا.

تشجعنا 1تسالونيكي 5: 17 "صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ". فالله ينتظر أن يسمع منا على الدوام ولن يكل أبدًا.

لتوجه قلبك لأن الله لا ينظر إلى المظهر الخارجي، لكنه ينظر إلى قلبك.

بينما ينظر الله إلى قصد صلواتنا وغرضها، إلا أننا غالبًا ما نتمسك في صلواتنا بتفاصيل سطحية. فالناس يتساءلون عما إذا كان يجب أن نصلي بصوت عالٍ أم في صمت. وقد نصلي بصوت عالٍ أو في هدوء أو حتى بصمت في عقولنا. لكن عادة عندما نصلي في مجموعات، نحن نصلي بصوت عالٍ حتى يستطيع الآخرون سماعنا ويأمنوا على ما نصلي من أجله.

ادرس الآيات التالية لترى ما يقوله الكتاب المقدس عن الصلاة:
مرقس 11: 24
فيلبي 4: 6 – 7
1 يوحنا 5: 14 – 15
يعقوب 1: 6
رومية 8: 26

البعض الآخر يسأل مرارًا: كم مرة ينبغي أن أصلي؟ فلا توجد إجابة نموذجية لعدد المرات التي يجب أن تتحدث فيها مع الله؛ بالضبط مثلما لا يستطيع أحد أن يخبرك كم مرة ينبغي أن تتحدث فيها مع صديق لك. فقد تكون قد شاهدت شبابًا يقضون ساعات في محادثة حتى بعد قضاء طوال اليوم معًا في المدرسة. فبالتأكيد لا يوجد شيء هام يتحدثون عنه لكن الشباب يحبون أن يتشاركوا كل لحظة وكل تفصيلة في حياتهم مع بعضهم البعض. يخبرنا الكتاب المقدس شيئًا شبيهًا لذلك عن الصلاة، حيث تشجعنا 1تسالونيكي 5: 17 "صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ". فالله ينتظر أن يسمع منا على الدوام وهو لن يكل أبدًا.

الصلاة هي عامل هام في التغيير. فهي تطلق العنان لقوة الله في التأثير على العالم. فصلاة بسيطة تستطيع أن تعيد كتابة التاريخ.

يتم تمجيد الله من خلال صلواتنا. يقول يسوع في يوحنا 14: 13 "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ". فمن الضروري للغاية لنا كتابعين للمسيح، حيث ننتمي إليه، أن يكون هدفنا الأول في هذا العالم هو تمجيد الله. والصلاة أيضًا تجلب النصر لحياتنا. فيوصينا المسيح في متى 26: 41 "اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ»". يعلم الله ضعفنا تجاه الخطية وأننا نستطيع أن نحفظ أنفسنا من تجربة الشرير فقط من خلال العلاقة القوية معه. لذلك فالصلاة تحمينا من هجمات الشرير وتعطينا النصر على الخطية.

الصلاة هي عامل هام في التغيير. فهي تطلق العنان لقوة الله في التأثير

على العالم. فصلاة بسيطة تستطيع أن تعيد كتابة التاريخ. تخبرنا كلمة الله في يعقوب 5: 16 أنه عندما صلت حنة باركها الله ليس فقط بابن، صموئيل، لكنه بارك إسرائيل أيضًا بنبي قدير كان يشير على أول ملكين لإسرائيل، شاول وداوود. وعندما صلت إستير لم ينقذ الله حياتها هي فقط، عندما وصلت إلى المُلك، لكنه كان يمهد الطريق لحماية كل اليهود من أن يبادوا. واليوم، عندما يبدو أن العالم ينقاد بسلطة وثروات الفاسدين، تكون للصلاة فاعلية في مجابهة ذلك. وهناك مقولة تعبر عن تلك الحقيقة كُتبت بواسطة وليم كاوبر، شاعر إنجليزي، تقول "الشيطان يرتعب عندما يرى أضعف مؤمن ساجدًا على ركبتيه".

مراجعة

- الصلاة هي حوار مع الله. ونستطيع أن نصلي من أجل أي أمر.
- يجب أن نصلي لله في اسم يسوع المسيح وبمعونة الروح القدس.
- نستطيع أن نصلي سواء بصمت أو بصوتٍ عالٍ، ولا يهم وضع جسدنا. لكن المهم هو توجه قلوبنا ناحية الله.
- الصلاة ضرورية لأن الله أوصانا أن نصلي ولأنها تعمق العلاقة بيننا وبين الله.
- الصلاة ضرورية لأنها تطلق العنان لقوة الله لتحدث تغييرًا في العالم.

شارك برأيك

- الكتاب المقدس مليء بالمواضع التي صلى فيها يسوع. فإن كان يسوع هو الله ذاته، ما الذي كان يريد أن يوضحه لنا من خلال صلاته؟

- هل الصلاة دون انقطاع ممكنة الحدوث؟ كيف يمكنك تنفيذ ذلك في حياتك؟

- هل يمكنك أن تتذكر مواقف فيها غيرت الصلاة حياتك أو أثرت على حياة أناس تعرفهم؟

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بابيل بمصر
٢٠٠٢جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧ – هليوبوليس غرب القاهرة – ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأُخرى موجودة عبر© ٢٠١٩ Trans World Radio Canada و يمكن إستخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على إستخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing .